السجع مثلا في قوله قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل
بسقط اللوى بين الدخول فحومل
قد جا قبل اللام ميم مفتوحة وهو ليس بلازم في
السجع وانما يتحقق لزوم ما يلزم لو جي في البيت
الثاني ايضا بميم وقوله ما ليس بلازم في السجع
معناه انه يوتى قبل حرف الروي من قافية البيت
او قبل ما في معناه من فاصلة الفقرة اي لا يلزم
الاتيان به في مذهب السجع يعني لو جعلت القافيتان
سجعتين او الفاصلتان سجعتين لم يحتج الى
الاتيان بذلك الشي ويتم السجع بدونه وبهذا يظهر
فساد ما يقال انه كان ينبغي ان يقول ما ليس بلازم
في السجع او القافية ليوافق قوله قبل حرف الروي
او في معناه يعني ما ليس بلازم في السجع قبل ما هو
في معنى حرف الروي من الفاصلة نحو فاما اليتيم
فلا تقهر واما السائل فلا تنهر فالرا بمنزلة حرف
الروي وقد جي قبلها في الفاصلتين بالها وهو
ليس بلازم في السجع لتحقق السجع بدون ذلك
مثل فلا تنهر ولا تقهر ولا تنصر كما ذكر في قوله تعالى
اقتربت الساعة وانشق القمر وان يروا آية يعرضوا
ويقولوا سحر مستمر وحينئذ قبل حرف الروي
نحو قوله سأشكر عمرا ان تراخت منيتي
ايادي لم تمنن وان هي جلت اي لم تقطع او لم تخلط
بمن وان عظمت وفي الاساس شكرت له نعمته

والشكر

٣٨٥

والشكر ولحي وقد يقال شكرت فلانا يريدون نعمته
فكانه اراد ساشكر لعمرو فحذف الجار وجعل ايادي
بدل اشتمال من عمرا فتى اي هو فتى غير محجوب
الغنى عن صديقه ولا مظهر الشكوى اذا النعل
زلت يقال في الكناية عن نزول الشر وامتحان المرء
زلت القدم به وزلت النعل به اي لا يظهر الشكاية
اذا نزل به البلايا وابتلي بالشدة بل يصبر على
ما ينوبه من حوادث الزمان وفي طريقته قول الآخر
اذا افتقر المرء لم يرفقره
وان ايسر المرء ايسر صاحبه
رأى خلتي اي فقري من حيث يخفى مكانها لاني
كنت استرها بالتجمل فكانت قذى عينيه
حتى تجلت اي انكشفت وزالت بإصلاحه لها
بأياديه يعني من حسن اهتمامه بها جعلها كالقذى الملازم
له حتى تلافاه بالاصلاح فحرف الروي التا وقد
جي قبلها في الابيات بلام مشددة مفتوحة وهو
ليس بلازم في مذهب السجع لتحقق السجع
في نحو جلت ومدت ومنت وانشقت ونحو ذلك
في كل من الآية والابيات نوعان من لزوم ما لا يلزم
احدهما التزام الحرف كالها واللام والثاني التزام فتحها
وقد يكون الاول بدون الثاني كالقمر ومستمر وبالعكس
كقول ابي الرومي
لما تؤذن الدنيا به من صروفها